

الوقفات التدرية

١ ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدْ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَاصِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾
يذكر تخلف إبليس عن السجود له من بين سائر الملائكة حسداً، وكضراً، وعناداً، واستكباراً، وافتخاراً بالباطل. ابن كثير: ٥٣١/٢.
السؤال: إلى أي حد يمكن أن يصل الغرور والحسد بصاحبه؟
الجواب:

٢ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾
وليس إجابة الله لدعائه كرامة في حقه، وإنما ذلك امتحان وابتلاء من الله له وللعباد؛ ليتبين الصادق الذي يطيع مولاه دون عدوه ممن ليس كذلك. السعدي: ٤٣١.
السؤال: ما وجه استجابة الله سبحانه لدعاء إبليس؟
الجواب:

٣ ﴿ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَيْنِي لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾
وتزيينه هنا يكون بوجهين: إما بفعل المعاصي، وإما بشغلهم بزينة الدنيا عن فعل الطاعة. القرطبي: ١٢/١٢٢.
السؤال: اذكر بابين يدخل منهما الشيطان على الإنسان؟
الجواب:

٤ ﴿ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَيْنِي لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿٣٨﴾ إِلَّا
عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣٩﴾
أي: الذين أخلصتهم واجتبيتهم؛ لإخلاصهم، وإيمانهم، وتوكلهم. السعدي: ٤٣١.
السؤال: من المستثنون من إغواء إبليس؟
الجواب:

٥ ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾
فأهل الإخلاص والإيمان لا سلطان له عليهم؛ ولهذا يهربون من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، ويهربون من قراءة آية الكرسي، وآخر سورة البقرة، وغير ذلك من قوارع القرآن. ابن تيمية: ٤/١٣١.
السؤال: ذكرت الآية فتنة لا سلطان للشيطان عليهم، فمن هم؟ مع ذكر وسيلتين لطرد الشيطان.
الجواب:

٦ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾
فإنهم إذا عرفوا كمال رحمته ومغفرته سعوا في الأسباب الموصلة لهم إلى رحمته، وأقلعوا عن الذنوب، وتابوا منها؛ لينالوا مغفرته. السعدي: ٤٣٢.
السؤال: ما موقف المؤمن حين يعلم أن الله غفور رحيم؟
الجواب:

٧ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٤٢﴾
فالعبد ينبغي أن يكون قلبه دائماً بين الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة؛ فإذا نظر إلى رحمة ربه ومغفرته وجوده وإحسانه أحدث له ذلك الرجاء والرغبة، وإذا نظر إلى ذنوبه وتقصيره في حقوق ربه أحدث له الخوف، والرهبة، والإقلاع عنها. السعدي: ٤٣٢.
السؤال: كيف يكون قلب المسلم في هذه الحياة الدنيا؟
الجواب:

قَالَ يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَرَأَيْتُكَ
لَأَسْجُدْ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَاصِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾
قَالَ فَخُذْ مِنْهَا قَائِكاً رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ يَا
أَعْوَيْنِي لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ آدْحُلُوهَا بِسَلْمٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾
* نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَيَذَرُهُمْ عَنْ صَيْفٍ إِتْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
فَأَمْهَلَنِي.	فَأَنْظِرْنِي
طَرِيقٌ.	صِرَاطٌ
قُوَّةٌ.	سُلْطَانٌ
سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.	بِسَلَامٍ
حَقِيقٌ.	غَلٌّ
نَعَبٌ.	نَصَبٌ
أَخْبِر.	نَبِّئْ

العمل بالآيات

١. حدد حيلة تحس أن الشيطان غلبك بها ثم فكر في طريقة للتخلص منها، ﴿ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَيْنِي لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

٢. سل الله تعالى أن يعصمك من الشيطان، وأن يجعلك من عباد المخلصين، ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾.

٣. سامح أحداً ظلمك، أو أخطأ عليك؛ فإنه أظهر لقلبك، وفيه راحة نفسك، ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾.

التوجيهات

١. أحبب لغربك ما تحب لنفسك؛ ففي هذا راحة لقلبك، ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدْ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَاصِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾.

٢. تزيين المهليات والمحرمات من أقوى أسلحة إبليس، ﴿ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَيْنِي لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

٣. إبليس ليس له سلطان وتسلط على أحد؛ إلا من سمح له بذلك، ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾.